

وضع الحجر الأساسي لبناء مستشفى «الشيخ زايد»

أشرف صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني رفقة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان أمير دولة الإمارات العربية المتحدة، بمدينة العرفان بالرباط على وضع الحجر الأساسي لـ «مستشفى الشيخ زايد».

وقد ألقى صاحب الجلالة بهذه المناسبة كلمة سامية فيما يلي نصها :

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه.

شقيقي وعزيزي صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، حياك الله وبياك، ومن كل شر وقاك، وإلى الهدى قادك، وبجميع نعمه وكرمه حباك، لانك عزيز على شعبك، كما أنت عزيز علينا وعلى شعبنا، لأنك تجسد في شخصك الشهامة العربية والالتزام العربي، والإقدام العربي، والتضامن العربي، ولأنك فوق هذا وذاك منذ أن عرفت بلدك الثاني المغرب، أراد الله سبحانه وتعالى أن ينمي ذلك الحب حتى جعل منك واحد منا وجعل منا واحدا منك.

وأردت أن آخذ الكلمة لأقول إن هذا العمل الذي قام به الشيخ زايد؛ والذي نراه هو حقيقة من الناحية الرمزية كل شيء بالنسبة لما يقوم به ـ رضي الله عنه وجزاه ـ من أعمال اجتماعية مخفية، تلك الأعمال وتلك الهبات المخفية المستورة التي يثيب عليها الله ـ سبحانه وتعالى ـ أصحابها أكثر من غيرهم. فمثلا لا يعلم الناس أنك بنيت ستمائة سكن بالدار البيضاء الكبرى، ومائة سكن بمدينة الخميسات، وثمانين سكنا بمدينة ميدلت، ومائة سكن بمدينة برشيد، وثمانين سكن بمدينة بن كرير، ومائة سكن بمدينة الرباط. ولا أحد يعرف أنك اشتريت حصارتين كبيرتين للتنقيب على الماء، كما أنك اشتريت ست آليات بلدوزر وآليتي جرايدر لتتمكن الأوراش من العمل بدون تكاليف. أما في المشاريع الأخرى والتي هي في طور الإنجاز ـ فكما قال وزير الصحة، فقد بنيت مستشفى باوطاط الحاج ـ وبنيت 215 مسكنا بإقليمي وجدة وبولمان، وأدخلت الكهرباء لسبعة مراكز قروية بإقليم وجدة، وبنيت عشرة سدود تلية باقليم وجدة، كما أنك بنيت جسرا على واد ملوية باوطاط الحاج بإقليم بولمان، وعزمت على أن تقتني مليون شجرة نخيل لإقليم الرشيدية.

هذه ـ شعبي العزيز وحضرات السادة ـ هي الأعمال المخفية المستورة المتواضعة لشقيقنا سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ـ جازاه الله سبحانه وتعالى ـ على ما قام به وما يقوم به، وقبل كل شيء جازاه الله على نياته الصالحة؛ حيث أن النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «إنما الأعمال بالنيات»، كما يقول: «ما كان لله دام واتصل وما كان لغير الله انفصم وانفصل». فله نرجو طول العمر ودوام الصحة، ولشعبه المزيد من الرفاهية والعز والاطمئنان لخدمة أمتنا العربية جمعاء وأسرتنا الإسلامية والعالمية، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

21محرم الحرام 1412هـ 3غشت 1991م